

سبل السلام شرح بلوغ المرام | شرح العلامة عبدالرحمن العجلان

| 081- كتاب الصلاة | باب صفة الصلاة 5

عبدالرحمن العجلان

وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا

محمد وعلى اله وصحبه اجمعين قال المؤلف رحمه الله تعالى - [00:00:00](#)

وعن عمر رضي الله عنه انه كان يقول سبحانك اللهم وبحمدك وتبارك اسمك وتعالى جدك ولا اله غيرك. رواه مسلم

بسند منقطع. ورواه الدار قطني موصولا وموقوف ونحوه - [00:00:19](#)

ونحوه عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه مرفوعا عند الخمسة وفيه وكان يقول بعد التكبير اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان

الرجيم من همزه ونفخه ونفثه. هذا الحديث عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه - [00:00:41](#)

انه كان يقول سبحانك اللهم وبحمدك وتبارك اسمك وتعالى جدك ولا اله غيرك ونحوه عن ابي سعيد الخدري مرفوعا عند الخمسة

والمراد بالخمسة اصحاب السنن الاربعة والامام احمد والامام احمد والترمذي وابو داود - [00:01:03](#)

والنسائي وابن ماجة وفيه وكان يقول بعد التكبير اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم من ونفخه ونفثه. هذا نوع من انواع

الاستفتاحات التي كان النبي صلى الله عليه وسلم يستفتح بها الصلاة. والاستفتاح يؤتى به بعد - [00:01:31](#)

تكبيرة الاحرام وقبل التعوذ والقراءة. وهو سنة من سنن الصلاة. وجاء عن النبي صلى الله عليه وسلم بعدة طرق صحيحة وبالفاظ

مختلفة. وكلها صحيحة. ولذا قال العلماء رحمهم الله يستحب للمسلم ان يأتي بهذا الاستفتاح احيانا وبهذا الاستفتاح احيانا وبهذا -

[00:02:04](#)

احيانا ولا يجمع بينها في وقت واحد. فالاستفتاح واحد ان استفتح بهذا اكتفى وان استفتح بغيره اكتفى به. وهي انواع متعددة كما

تقدم لنا الى سبعة انواع وكلها مروية باحاديث صحيحة. لكن منها ما هو دعاء. ومنها ما هو تكبير وتعظيم - [00:02:40](#)

لله جل وعلا ولا شك ان ما كان فيه التعظيم لله جل وعلا والثنا عليه بما هو اهله فهو افضل. لقول النبي صلى الله عليه وسلم افضل

الدعاء دعاء يوم عرفة. وافضل ما قلت - [00:03:10](#)

انا والنبيون من قبلي لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير ففهمنا من هذا الحديث ان التهليل

والتكبير دعاء وهو دعاء عبادة - [00:03:30](#)

الدعاء الاخر دعاء مسألة. يعني ان تسأل ربك جل وعلا ما احببت من خير الدنيا والاخرة اذا فالدعاء نوعان دعاء عبادة ودعاء مسألة

ودعاء العبادة افضل من دعاء المسألة وكلاهما يأتي به العبد لكن دعاء العبادة الذي هو الذكر افضل من دعاء المسألة - [00:03:50](#)

وقد جاء في الحديث من اشتغل بذكري عن مسألتني اعطيته افضل ما اعطي السائلين. وهذا النوع من الاستفتاح مشتمل على دعاء

العبادة. دعاء العبادة في تعظيم لله جل وعلا. سبحانه - [00:04:20](#)

اللهم وبحمدك وتبارك اسمك وتعالى جدك ولا اله غيرك. هذا اولا فيه الثناء على الله جل وعلا وتعظيم وتنزيهه وتكبيره وافراده بالعبادة

ثم فيه الاختصار ثم فيه ان عمر رضي الله - [00:04:40](#)

الله عنه كان يجهر به في الفريضة ليعلمه الناس ولم ينكر عليه احد من الصحابة اختاره عمر ورؤيا اختي ان ابا بكر اختاره وعدد من

الصحابة اختاروه وسمعوا عمر رضي الله عنه وعنه يقرأوا - [00:05:00](#)

ويقوله بعد تكبيرة الاحرام فلم ينكروا عليه. اقروه على ذلك. لان الصحابة رضي الله عنهم من لا تأخذهم في الله لومة لائم. فهم ما يقررون ولا يسكتون على المخالفة. يبدون رأيهم - [00:05:20](#)

لا ينزعون يدا من طاعة رضي الله عنهم وارضاهم. وهذا جمع مع اختصاره تنزيه الله جل وعلا وتكبيره وتعظيمه وافراده بالعبادة في قوله ففي قوله سبحانه اللهم وبحمدك سبحان سبحانه مضاف الى كاف الخطاب الى الله جل وعلا. وهو مصدر من - [00:05:40](#) قادر واصبح علم على التنزيه. وفعله اسبحك اسبحك يا ربي. اسبح يسبح فسبحانك انزهك عما لا يليق بجلالك. قال وهو علم للتسبيح والعلم لا يضام الا اذا نكر يعني سبحانه منكر واضيف الى الله سبحانه سبحانه ومعناه التنزيه عن - [00:06:10](#) النقائص يعني انزهك يا ربي عن كل ما لا يليق بجلالك وعظمتك سبحانه اللهم يعني يا الله وبحمدك الواو هذه يصح ان تكون واو الحال وتصح ان تكون واو عطف - [00:06:40](#)

جملة على جملة سبحانه وبحمدك يعني اسبحك واحمدك يا ربي والاضافة هنا اضافة الحمد الى الفاعل او الى المفعول يصح وبحمدك يعني انك تستحق الحمد يا ربي او انني احمدك احمدك يا ربي. فالاضافة تصح الى الفاعل والى المفعول. يعني سبحتك يا ربي - [00:07:00](#)

متلبسا بحمدك لاني احمدك وامجدك وتبارك اسمك تبارك بمعنى تعظم وكبر وجل سبحانه وتعالى وتبارك اسمك وتعالى جدك يعني انك صاحب العظمة صاحب العظمة هو الجلال والسلطان سبحانه لا يشركك احد في هذا - [00:07:30](#) سبحانه اللهم وبحمدك وتبارك اسمك. تبارك بمعنى تعظم وتعالى وتقدس سبحانه وتعالى يعني كثر خيرك يا ربي وعظم وتبارك اسمك ولا اله غيرك ولا اله الا اله يستحق العبادة غيرك يا ربي. فانت المعبود بحق وما سواك ان عبد فهو - [00:08:00](#) معبود باطل. لا اله الا الله لا معبود بحق الا الله. ولا يصح ان يقال لا معبود الا الله لانه وجد في الفعل من عبد من دون الله. لكن عبادته باطلة. وقد قال الامام احمد رحمه الله - [00:08:30](#)

انا اذهب الى هذا الاستفتاح. فلولوا ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقوله في الفريضة ما فعل ذلك عمر واقره المسلمون وقال المجد رحمه الله جد شيخ الاسلام ابن تيمية وغيره اختاره ابو بكر وابن مسعود - [00:08:50](#) الله اكبر واختيار هؤلاء وجهر عمر به يدل على انه الافضل وانه الذي كان النبي صلى الله عليه وسلم يداوم عليه غالبا. ولا شك انه يجوز الاستفتاح بأي نوع من الانواع الواردة عن النبي صلى الله عليه - [00:09:10](#) الله عليه وسلم والاستعاذة الواردة في حديث ابي سعيد الخدري مرفوعا عند الخمسة وكان يقول بعد التكبير اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم من همزه ونفخه ونفسه. الاستعاذة بمعنى اعوذ يعني التجأ واعتصم بالله جل وعلا من الشيطان الرجيم. والله جل وعلا - [00:09:30](#)

ورسم لنا كيف التخلص من الشياطين؟ والشياطين الانس وشياطين الجن كيف التخلص منهما؟ شياطين الانس ممكن ان تتخلص منه بالمهاداة والرفق هدية والكلام الحسن كما قال الله جل وعلا ادفع بالتي هي احسن فاذا الذي بينك وبينه عداوة - [00:10:00](#)

كأنه ولي حميم. واحد من جيرائك مثلا تكلم او غضب عليك بشيء ما. اذا قابلت غضبه بمثله زادت العداوة والشجار بينك وبينه. واذا قابلت غضبه وعداوته باللين واللطف دعوته الى منزلك دعوت له قلت انا مسرور بجوارك وانت من - [00:10:30](#) الجيران الاخيار وانت وانت مدحته. وتفضل عندنا او ارسلت اليه هدية من طعامك او من شيء من حاجتك في البيت ونحو ذلك تنقلب العداوة هذه باذن الله الى مودة. حتى وان كان فيهما - [00:10:58](#) فيه من الشر وتقسم له باني احبك وانت تحبه لانه يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ما دام مسلم. فتتفرق به فتقلب العداوة بينك وبينه الى مودة والفة. ادفع بالتي هي احسن فاذا الذي بينك - [00:11:18](#)

بينه عداوة كأنه ولي حميم. صديق يصبح. العدو الثاني الشيطاني الجني ما تستطيع معه المهاداة ولا تنفع به المهاداة ولا الهدية ولا الرفق به وانما هذا تتحصن منه بالله جل - [00:11:38](#)

وعلى وحده لا شريك له. قال تعالى فاذا الذي بينك وبينه عداوة كأنه ولي حميم. واما ينزغك من الشيطان نزغ فاستعذ بالله.
الشيطان الجني ما ينقلب ما تنقلب عداوته مودة ولا تنفع فيه المهاداة وانما تحصن بالله وحده. واما ينزغك من الشيطان نزغ فاستعذ
بالله - [00:11:58](#)

اه انه هو السميع العليم. ولهذا كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم من همزه ونفخه
ونفته. فالشيطان الجني تستعيز بالله جل وعلا منه. والله هو القادر على ان يخلصك منه. فيأتي بهذه الاستعاذة - [00:12:28](#)
التجأ واعتصام بالله من الشيطان لا يفسد عليه عبادته. لا يفسد عليه صلاته. لا افسد عليه قراءته. ويستحب التعوذ عند اول القراءة.
اذا اردت ان تقرأ من القرآن ما تيسر فابدأ بالاستعاذة. لقوله جل وعلا فاذا قرأت القرآن فاستعذ بالله من - [00:12:58](#)
الشيطان الرجيم وسواء قلت اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. او قلت اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم. او قلت اعوذ بالله
السميع العليم من الشيطان الرجيم من نفخه ونفته ونفته. من نفسه ونفخه و - [00:13:28](#)

من همزه ونفخه ونفسه. همزة ونفخة ونفسه وسمي شيطان من البعد والشقاء والتمرد لان الشيطان ما يقال الا لمتنرد والشيطان
يكون من الانس ومن الجن ومن الحيوانات حتى المركوب يكون شيطان كما جاء عن عمر رضي الله - [00:13:52](#)
عنه لما ذهب الى بيت المقدس استقبله القوات المسلمون وقدموا له برذون يركبه لانهم هناك يعظمون ويهتمون بالمظاهر. وربما كان
جاء على حمار رضي الله عنه لانه متواضع. لكن قدموا له البرذول - [00:14:19](#)

فلما ركبته تخيل انه تغير شعر بشيء من التعاظم والعظمة فنزل رضي الله عنه وقال ما اركتموني دابة وانما اركتموني شيطان. هذا
شيطان وهو دابة حيوان فنزل عنه رضي الله عنه ولم يركبه. فقد يكون الشيطان من الانس ومن الجن ومن الحيوانات - [00:14:39](#)
والكلب الاسود شيطان كما قال عليه الصلاة والسلام. اعوذ بالله السميع العليم. فالله جل وعلا خسوف بالسمع حقيقة موصوف بالعلم
حقيقة على ما يليق بجلاله وعظمته سبحانه وسمعه وعلمه لا يقاس بسمع المخلوق ولا علم المخلوق. فهو جل وعلا يرى ويسمع دبيب
النملة السوداء - [00:15:06](#)

على الصخرة الصماء في ظلمة الليل. وتثبت الاسماء والصفات لله جل وعلا على ما يليق بجلاله ويحذر في هذا عن مزلقين. مزلق
التشبيه ومزلق التعطيل. واهل السنة والجماعة بينهما اثبات بلا تشبيه وتنزيه لله جل وعلا بلا تعطيل من - [00:15:36](#)
الشيطان الرجيم يعني المرجوم المبعد فهو رجيم من اسم المفعول اي مرجوم ويصح ان يكون من الاسم الفاعل يعني فهو
يرجم بالشر. يضرب بالشر من الشيطان الرجيم من همزه - [00:16:06](#)

الهمز الجنون والصرع يعني يمسه الانسان يهمزه فيصاب بفقدان الوعي والادراك او فقدان من همزه ونفسه النفث هو النفخ بريه النفخ
والتفل والنفس ونفخ ونفس وتفل. فالتفل بريق اكثر. والنفخ بدون ريق. هواء بدون ريق - [00:16:26](#)
النفث بينهما بريق خفيف من همزة الهمزة الجنون والصرع والنفس هو النفخ مع ريق وهو دون التفل. قال ابن القيم رحمه الله في
قوله تعالى من شر في العقد قال هو شر السحر - [00:16:56](#)

فان النفاثات في العقد من السواحل اللاتي يعقدن الخيوط وينفثن على كل عقدة حتى ينعقد ما يردن من السحر. وقال هنا رحمه الله
النفس فعل السحر والنفاثات هي الارواح الانفس لان تأثير السحر انما هو من جهة الانفس الخبيثة والارواح الشريرة. فاذا تكيف -
[00:17:16](#)

الساحر بالخبث والشر الذي يريده بالمسحور نفخ في تلك العقد نفخا معه ريق فيخرج من نفسه الخبيثة نفس ممازج للشر والاذى
مقترن بالريق الممازج لذلك يقع باذن الله الكوني القدري للامري الشرعي. يقع ما يسوء بامر الله امر الله - [00:17:46](#)
القدري الكوني لانه ما يحصل شيء في الكون الا بامر الله جل وعلا. ومن ذلك ما يحبه الله وهو الامر الشرعي ومن ذلك ما لا يحبه الله
وهو الامر الكوني القدري الازلي. ونفخه النفخ الكبر - [00:18:16](#)

ينفخ في الانسان ثم يستشعر انه شيء عظيم. وان الناس دونه لا قيمة لهم. استشعر انه اعظم من واكبر من الناس بنفخة الشيطان
الذي يأتيه من الشيطان هو الهمز وهو الصرع او الجنون والنفث - [00:18:36](#)

وهو السحر والنفخ وهو الكبر ينفخ في الانسان حتى ينسى نفسه ويرى له انه عظيم ان الناس لا قيمة لهم عنده. ويحتقر الناس بنفخ الشيطان اياه. فيستحب للمسلم ان وضع هذا وان يأتي به احيانا ويأتي بالانواع الاخرى من الاستفتاحات احيانا وقلت فيما سبق انه لا حول - [00:18:56](#)

على الانسان ان يكتب النوع من انواع الاستفتاح فاذا كبر لتكبيرة الاحرام قرأه حتى تمكن من حفظه في المستقبل. يقرأه ولو نظر حتى يكون اتي بهذه السنة عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:19:26](#)

وعن عمر رضي الله عنه انه كان يقول اي بعد تكبيرة الاحرام سبحانك اللهم وبحمدك اي اسبحك حال كوني متنبئ بحمدك تبارك اسمك وتعالى جدك ولا اله غيرك. رواه مسلم بسند منقطع. قال الحاكم قد صح عن عمر وقال في الهدي النبوي - [00:19:46](#)
انه قد صح عن عمر انه كان يستفتح به في مقام النبي صلى الله عليه وسلم مقام النبي صلى الله عليه وسلم الذي كان يصلي به انه كان امام المسلمين في خلافته رضي الله عنه وارضاه. نعم. ويجهر به ويعلمه الناس. يجهر به حتى يسمعه - [00:20:07](#)
والاخرين. نعم. وهو بهذا الوجه في حكم المرفوع. ولذا قال الامام احمد اما انا فاذهب الى ما روي عن عمر ولولا ان ولو ان استفتح ببعض ما روي لكان حسنا. وقد ورد في التوجه الفاظ كثيرة والقول بانه يخير العبد يخير العبد - [00:20:27](#)

العبد بينها قول حسن. واما الجمع بين هذا وبين وجهت وجهي الذي تقدم فقد ورد في حديث ابن عمر رواه الطبراني في الكبير وفي روايته ضعف والدار قطني عطف على مسلم. اي رواه الدار قطني موصولا وموقوفا على عمر. واخرجه ابو داود والحاكم من حديث عائشة - [00:20:47](#)

مرفوعة. كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليستفتح الصلاة قال سبحانك الحديث. ورجال اسناده ثقات وفيه انقطاع وعن ابو داود وقال الدار قطني ليس بالقوي. ونحوه اي نحو حديث ابن عمر عن ابي سعيد مرفوعا عند الخمسة. وفيه وكان - [00:21:07](#)
يقول بعد التكبير اعوذ بالله السميع لاقوالهم العليم باقوالهم وافعالهم وضمايرهم من الشيطان الرجيم المرجوم من الهمة المراد به الجنون ونفخه بالنون فالفاء المعجمة والمراد به الكبر ونفثه بالنون والفاء والمثلثة - [00:21:27](#)
المراد به الشعر وكأنه اراد به الهجاء والحديث دليل على الاستعاذة وانها بعد التكبيرة والظاهر انها ايضا بعد توجهي بالدعية لانها تعوذ تعوذ تعوذ القراءة وهو قبلها. والله اعلم صلى الله عليه وسلم وبارك على عبده ورسوله - [00:21:47](#)
نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:22:07](#)